بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مسؤول في موسكو يفتي بعدم جواز الصلاة في المترو!

(مترجم)

الخبر:

ذكرت صحيفة كوميرسانت في عددها الصادر بتاريخ 2025/11/03 أن أداء السائقين في وسائل النقل العامة للصلاة أثناء العمل، وكذلك أداء الركاب لها، أمر غير مقبول. جاء ذلك في تصريح لرئيس المجلس الرئاسي لتطوير المجتمع المدني وحقوق الإنسان، فاليري فاديف، لقناة RBC. ويرى فاديف أنه "عندما يُفترش بساط الصلاة على أرضية المترو المتسخة" وتُؤدى "العبادة بشكل استعراضي ومستفز"، فإن هذا لا يتوافق مع "تعاليم الإسلام الحقيقية". وقال: "هذا استفزاز". وأضاف أنه يرى في ذلك خلفية سياسية.

التعليق:

ليست هذه المرة الأولى التي يصدر فيها هذا المسؤول تصريحاً معادياً للإسلام. إلا أنه بلغ به الأمر هذه المرة أن بدأ يناقش مسألة ما إذا كانت الصلاة في الأماكن العامة تتوافق مع الإسلام أم لا، وانتهى إلى "استنتاجه" بأنها ليست سوى "استفزاز" بل وله خلفية سياسية!

لا يتحدث فاديف عن النقص الحاد في الأماكن المخصصة للصلاة في العاصمة الروسية، ولا عن ضرورة احترام الحقوق الدينية للناس في بلد متعدد الأديان، ولا يدعو إلى التسامح، وهو ما كان من المنطقي سماعه من رئيس ما يسمى بمجلس حقوق الإنسان. بل إنه، وبصراحة يكشف عن جوهر السلطة الروسية، وأنها تريد أن تملي على المسلمين ما يجوز وما لا يجوز لهم فعله.

لكن مثل هذه السياسة لا يمكنها إلغاء ازدياد تدين المسلمين مع ازدياد الوعي، بما في ذلك الحرص على أداء الصلاة في وقتها، بل تؤكد قول الله تعالى: ﴿**قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علي أبو أيوب